IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 258 - 276

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-04-14)، تاريخ قبول النشر (2019-05-25)

دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين

اسم الباحث الأول: د. نوره توفيق المهيرات

اسم الباحث الثاني: د. عبير محمود الرقاد

[1] اسم الجامعة والبلد: المناهج-العلوم التربوية-جامعة العلوم الاسلامية

[2] اسم الجامعة والبلد: المناهج-العلوم التربوية-جامعة الزرقاء

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: noraalmherat@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية في لواء وادي السير، والبالغ عددهم (197) معلماً ومعلمة، أختيرت منهم عينة بالأسلوب الطبقي العشوائي بنسبة(56 %)، وبذلك بلغت عينة الدراسة (110) معلمين ومعلمات. وتم توزيع استبانة عليهم مكونة من(30) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي :المجال الإجتماعي، المجال الأخلاقي، المجال التكنولوجي. وأظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة على الاداة ككل، واحتل المجال الإجتماعي الرتبة الاولى بدرجة مرتفعة ، بينما حصل المجال الأخلاقي الرتبة الثانية بدرجة متوسطة ،واحتل المجال التكنولوجي الرتبة الثالثة بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة التعليمية ودرجة إستخدام الإنترنت. وأوصت الدراسة بضرورة إخضاع معلمي التربية الوطنية لدورات تدريبية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وطرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها لدى المعلمين والطلبة ما قبل المرحلة الجامعية.

كلمات مفتاحية: معلمي التربية الوطنية والمدنية، المواطنة الرقمية.

The role of teachers of national and civic education in promoting the values of digital citizenship in their students from teachers' point of view

Abstract:

This study aimed at revealing the role of national and civic education teachers in promoting the values of digital citizenship in their students from the point of view of teachers. The study population consisted of 197 teachers in Wadi assir, (56%). The study sample reached (110) male and female teachers. A questionnaire was distributed, consisting of (30) items divided into three areas: social, moral and technological. The results showed that the role of teachers of national and civic education in promoting the values of digital citizenship in their students from the point of view of teachers was medium on the tool as a whole. The social domain ranked first with a high degree, the moral domain ranked second with medium degree . The results also indicated that there were no significant differences in the role of national and civic education teachers in promoting the values of digital citizenship in their students from the point of view of teachers according to sex, educational service and Internet usage. The study recommended that the teachers of national and civic education be subjected to training courses in promoting the values of digital citizenship among students, and to raise the issues of digital citizenship and its applications within the school curricula to instill values among pre-university teachers and students.

Keywords: Teachers of national and civic education, digital citizenship.

المقدمة:

يُعد المعلم أحد الأركان الأساسية لمهنة التعليم، الذي نالت عملية إعداده اهتماماً خاصاً من علماء التربية والقائمين عليها، وينصب اهتمام المسؤولين عن إعداد المعلم وتهيئته لهذه المهنة النبيلة على تزويده بالمعارف والمهارات المختلفة، التي تجعله قادراً على أداء مهمته بكل إتقان وإخلاص وكفاءة.

وأصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للطلبة في عملية التعلم والتعليم؛ فهو يُسهم في استعداد الطلبة للدرس، والبحث والدراسة مستنيرين بتوجيهاته وارشاداته، وعليه أن يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم، وتكون لديه المقدرة والمهارة على معاونة الطلبة على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة.

ولعلّ من الواضح أن دور معلم التربية الوطنية والمدنية لا يقتصر على العملية التعليمية فحسب بل يتعدى دوره إلى تكوين هوية إجتماعية وطنية تحدد مسار النشئ في المستقبل.

إن مفاهيم المواطنة الصالحة والالتزام بالحقوق والواجبات المدنية ليست مادة علمية تدرس فقط بل يجب أن تكون سلوكاً ونهج حياة تتبعه الأجيال الناشئة في حياتها داخل المجتمعات المدنية الحديثة.

أصبح الإنترنت اليوم بعد الإنتشار الكبير الذي حظي به مظهراً من مظاهر الحياة اليومية للأفراد، ومما ساعد على هذا الانتشار إستخدام التطبيقات والوسائل الإلكترونية وتوظيفها في شتى المجالات، مثل الأعمال والتعليم، ومن قبل مختلف الفئات في المجتمع ومن بينهم الطلبة. وعلى الرغم من الآثار الإيجابية العديدة المترتبة على إستخدام هذه التطبيقات الإلكترونية من قبل الطلبة إلا أنها تنطوي على كثير من المخاطر؛ الأمر الذي استدعى توعية الطلبة بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة الأمثل ودرء مخاطرها، حين إذ خطورة الإنترنت في توافره مع جميع فئات الشباب والكبار والطلبة، ومما لا شك فيه أن الطلبة في المدارس لا توجد لديهم درجة وعي كافٍ في أسس إستخدام الإنترنت مما يجعلهم احياناً عرضة للاستغلال أو الغش أو الإنسياق وراء تيارات مجهولة الأهداف تروّج لأفكارها على المواقع الإلكترونية.

لقد أصبحت تكنولوجيا الاتصالات، مثل الإنترنت والهواتف الذكية النقالة والأجهزة العاملة بالاتصال اللاسلكي بالإنترنت، جزءاً من الحياة اليومية، لإدخال تحسينات جذرية على إمكانية الوصول إلى المعلومات والاتصال الفوري، عززت الابتكارات في مجال تكنولوجيا الاتصالات وحرية التعبير ويسرت سبل النقاش ووطدت أواصر المشاركة المبنية على تشارك الخبرات والتعاون في بناء المعرفة(تقرير الحق في الخصوصية في العصر الرقمي،2014).

ويلاحظ وجود مجموعة من الممارسات السلبية غير المرغوبة والبعيدة عن منظومة القيم، تحدث في أثناء إستخدام تقنيات الحاسوب تفاقمت ووصلت لحد تشابهت مع أفعال الإرهاب والجرائم في مجالات المال والأعمال، والمواد الإباحية، والذم والتشهير، والقرصنة والنصب والاحتيال، والاعتداء على حرية الأفراد، وملكياتهم الفكرية والمعرفية والإنتاجية .ويعزز هذا الفهم تزايد تحذيرات مديرية الأمن العام الأردنية ممثلة بإدارة البحث الجنائي– وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية –من انتشار جرائم الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، والدعوة إلى زيادة وعي المستخدمين لتقنيات المعلومات وبخاصة الشباب، بوصفهم الفئة العمرية الأكثر إستخداماً لوسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ تشكل عالمهم الافتراضي، لا سيما في ظل تعرض بياناتهم وصورهم الإلكترونية للسرقة والاختراق والعبث والاستغلال (مديرية الأمن العام).

ويستطيع أي متصفح للإنترنت في الأردن ملاحظة هذا الأمر من حيث كثرة انتشار المشكلات والجرائم الإلكترونية.

لقد أصبحت حياة الإنسان أكثر ارتباطاً بالأجهزة الإلكترونية، فقد شكلت التكنولوجيا الرقمية العلاقات الدولية، وأصبح أمن المعلومات أحد أركان الأمن القومي لمعظم دول العالم، لا سيما مع زيادة عدد مستخدمي الإنترنت من مليارين إلى سبعة مليارات . وبذلك أصبحت المواطنة الرقمية واجهة عالمية ربما تفرض نفسها على أنظمة التعليم ومتطلبات الحياة، بل تصدرت الأهداف التعليمية، وتربعت على عرش المناهج العالمية والدولية، ففي عدد من الدول المتقدمة كبريطانيا وأمريكا وكندا واستراليا تطبق موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، ناهيك عن المشاريع والمبادرات النوعية للتعليم، التي تلتقي في بوتقة واحدة مؤداها التعامل بفطنة وحذر مع أدوات التقنيات ووسائل الاتصال لكل أفراد المجتمع، ولعل من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثتين بهذا الشأن المفهوم الذي يضفي الإستخدام الآمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية، وهو ما تم التعارف عليه بمفهوم المواطنة الرقمية(سالم،2002).

فالمواطنة الرقمية هي مصطلح يغطي مجموعة كاملة من القضايا المهمة على نطاق واسع، ويتضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية للسلوك المسؤول والمناسب عند إستخدام التكنولوجيا ، واليوم ينبغي لأي شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يفهم كيفية تطبيق قيم المواطنة الصالحة على الإنترنت .وتجدر الإشارة إلى أن الإنترنت كبيئة رقمية تستقطب اليوم قطاعاً كبيراً من الشباب في مختلف المراحل التعليمية ،إلا أن هذا الاستقطاب تعتريه بعض المعوقات للاستفادة من الإنترنت في التربية على المواطنة إذ ما زالت هناك كثير من مفاهيم المواطنة مشوشة ومختلطة لدى فئة الشباب لأسباب متعددة(محمد ، 2013).

وفي الوقت الذي يعد إستخدام التطبيقات الإلكترونية عبر الإنترنت ذا فائدة بالنسبة للمتعلمين من حيث تطوير المهارات فإنه يمكن الاستفادة من هذه التطبيقات أيضاً من خلال الإستخدام الأمثل لها .ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى تعاون الطلبة والمعلمين والقائمين على النظام التعليمي وتوعية الطلبة بمتطلبات المواطنة الرقمية (Kim and Choi ،2018).

ومما لا شك فيه أن لكل من الأفراد(معلمين ومواطنين وآباء) دوراً مهماً في التوعية بطرق الإستخدام الامثل لمواقع الإنترنت والاستفادة منها على نحو أمثل.

وبطبيعة الحال فإن السعي إلى توعية الطلبة يستلزم تعرّف درجة الوعي المتوفرة لدى الطلبة حالياً من أجل الانطلاق من حيث وصل الطلبة، فقد يكون الطلبة على غير علم بهذا المفهوم. ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بعدد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة مثل الأمن الرقمي، والحقوق الرقمية، والاتصال الرقمي، والتربية الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والمسؤولية الرقمية، والتعلم الإلكتروني، والأعمال الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والثقافة الإلكترونية (المسلماني،2014).

وبالتالي فإن المواطنة الرقمية ذات علاقة بعدد من النواحي مثل النواحي الإجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، والتكنولوجية، التي تمثل بمجملها أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن بواسطتها تقييمها .وقد نظرت بعض الدراسات إلى المواطنة الرقمية من منظور الأبعاد التسعة ممثلة بالوصول أو الاتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة أو الأخلاق الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن أو الحماية الرقمية (الطوالبة،2017).

وللمواطنة الرقمية أهمية في إعداد مواطنين قادرين على تفهم القضايا الثقافية والإجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتقنية من خلال الممارسة الآمنة والإستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات التقنية، واكتساب السلوك الإيجابي لإستخدام التقنية

الذي يتميز بالتعاون والتعلم والانتاجية وتحمل المسؤولية الشخصية للسلوك، وذلك كله للإسهام في بناء المجتمع ونهضته (الشهري، 2016).

ويشير مفهوم المواطنة الرقمية إلى درجة تفاعل الفرد مع الآخرين في المجتمع عبر الوسائل الالكترونية ممثلة بشبكة المعلومات وتطبيقاتها المتنوعة .وعرّف الشهري(2016) المواطنة الرقمية بأنها :إعداد الطلبة للتعامل مع التكنولوجيا والحماية من مخاطرها، ولا يتوقف الأمر على مجرد إعداد الطلبة لإستخدام التكنولوجيا بل يتعداه إلى النظرة الشمولية لإستخدام التكنولوجيا التي تتضمن أمن الفرد وسلامته وانماط السلوك القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسها الفرد بوصفه مواطناً مسؤولاً فاعلاً في المجتمع (Wang and Xing ،2018).

وأوضح المسلماني (2014) أن المواطنة الرقمية تعني إعداد النشئ وتعليمه كيفية إستخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق السليمة المناسبة والآمنة التي تجلب له المنفعة، من خلال تدريب الطلبة على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابي عند إستخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الإجتماعي أو ما شابه سواء في المنزل أم في المؤسسة التعليمية والتربوية .ويأخذ مفهوم المواطنة الرقمية ضمن هذا السياق طابعاً تعليمياً من خلال اكساب الطلبة مهارات إستخدام الوسائل التكنولوجية ومهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، فضلاً عن المهارات الإجتماعية.

وتعدّ المواطنة الرقمية واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين،وفي السياق ذاته تشكل المواطنة الرقمية شكلاً من المشاركة الفاعلة في المجتمع.ونمطاً من أنماط السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع التي تتعلق بإستخدام التكنولوجيا وتعرّف المواطنة الرقمية بأنها المقدرة على المشاركة في المجتمع الرقمي بحيث يصبح الفرد مواطناً رقمياً، يصف المواطنة الرقمية بأنها السلوك الرقمي القائم على معاملة الآخرين باحترام وعدم التعدي على خصوصيتهم والإضرار بمشاعرهم فضلاً عن المشاركة في المجتمع الرقمي وتقديم إسهامات اجتماعية مثل مساعدة الآخرين في حل مشكلات معينة أو تشارك المهارات مع الآخرين
(Jones & Mitchell, 2015).

ينبغي على المواطن الرقمي أن يكون متمكناً من مجموعة من المهارات ويتسم بالصفات الآتية(NetSafe,2013):

1. يسهم بنشاط قيم المواطنة الرقمية ويعززها.
2. يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
3. مستخدم واثق ومتمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
4. ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الإلكتروني.
5. على بينة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.
6. يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.
7. يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
8. يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.
9. يستخدم مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني ويطورها.

وتتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الأبعاد التي تشكل بمجملها هذا المفهوم،ومن أهم هذه الأبعاد :المعايير الرقمية،والاتصالات الرقمية، والتعليم الخاص بتدريس التكنولوجيا وإستخدامها، والوصول الرقمي، والتجارة الإلكترونية، والمسؤولية عن الممارسات الرقمية، والحقوق الرقمية،والسلامة الرقمية نتيجة إستخدام التكنولوجيا (Ribble, et al., 2004) ، وفي دراسة أجريت من قبل جونز وميتشل (Jones & Mitchell,2015) تم اعتماد بعدين لقياس المواطنة الرقمية هما :السلوك الرقمي ومعاملة الآخرين باحترام، وتقديم إسهامات مثل تشارك المهارات مع أفراد المجتمع الرقمي. وتركز الباحثتان على أهمية فصل موضوع الأمية الرقمية التي تصف المهارات المتعلقة بإستخدام الإنترنت عن مفهوم المواطنة الرقمية ذاته عند قياس الأخير. ونظراً لوجود بعض المخاطر التي ترافق إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي فإن الجانب الأخلاقي يمثل بعداً مهماً للمواطنة الرقمية . (Winn,2012)

يُستدلّ ممّا سبق أن قياس المواطنة الرقمية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الناحية الإجتماعية إذ أن هذا المفهوم ينطوي على إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، فضلاً عن التركيز على الناحية الأخلاقية التي تتعلق بامكانية تعرض المشاركين بوسائل التواصل الإجتماعي الرقمية لبعض المخاطر نتيجة لإساءة إستخدام الوسائل من قبل بعض المشاركين .وحيث إن المواطنة الرقمية تعد شأناً تكنولوجياً بإحدى جوانبها فإنه يجب تضمين البعد التكنولوجي في قياس هذا المفهوم .

أشارت عديد من الدراسات إلى ضرورة تشجيع سلوك المواطنة الرقمية بين الطلبة بصفة عامة ومن أجل أن يؤدي هذا السلوك النتائج الإيجابية المتوقعة منه فإنه يجب العمل على إدارة عملية تعزيز سلوك المواطنة الرقمية بحكمة وفاعلية .وقد اقترحت بعض الدراسات إنشاء شبكة تواصل إجتماعي خاصة بالمدارس واتباع أربع خطوات :إنشاء الشبكة الإجتماعية المدرسية، وتهيئة الطلبة للمشاركة في هذه الشبكات، ودمج الشبكات الإجتماعية بالمناهج المدرسية بحيث تشكل في الخطوة الأخيرة امتداداً رقمياً للصفوف (Winn,2012).

وبصفة عامة، فإنّ تعزيز سلوك المواطنة الرقمية يجب أن يركز على ثلاثة مظاهر تتعلق بتطبيق قواعد السلوك الأخلاقي في التواصل الإجتماعي الرقمي، وتوجيهها نحو تعليم الطلبة وحمايتهم وعند النظر إلى المواطنة الرقمية من خلال التركيز على البعد الأخلاقي فإن تعزيز المواطنة الرقمية يتطلب أولاً تعرّف مدى التزام مستخدمي الإنترنت بسلامة الإستخدام وأخلاقياته ، ويعتمد تعزيز المواطنة الرقمية على البنية التكنولوجية للإنترنت بما في ذلك البنية التحتية من أجهزة ومعدات، فضلاً عن حماية الحقوق الأساسية للمستخدمين (Hintz et al. ,2017).

ومن الواضح أن الدور الاكبر في تعزيز سلوك المواطنة الرقمية يقع على عاتق معلمي التربية الوطنية والمدنية لقربهم من طلبتهم من ناحية، ولقرب تخصصهم من قيم المواطنة الرقمية من ناحية أخرى.

وبناءعلى ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية وعلاقته بمتغيرات الجنس، والخدمة،وإستخدام الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة من إحساس الباحثتان أن بعض معلمي التربية الوطنية يعانون ضعفاً في تعزيز قيم المواطنة الرقمية،وقد أكد هذا الاحساس نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الطوالبة (2017) ودراسة الشهري(2016) وربما يعود ذلك لضعف تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم، ولعل الخطاب السامي الذي ألقاه جلالة الملك عبدالله الثاني حول الأسس الصحيحة للتعامل مع مواقع

التواصل الإجتماعي، وابداءه بعض الملاحظات حول إستخدام المواطنين لمنصات التواصل الإجتماعي لهو دليل واضح على وجود خلل في المنظومة الأخلاقية وجهل بالحقوق والواجبات لدى الناس عند إستخدام الإنترنت.

من اللافت للنظر سرعة أنتشار الإشاعات وكثرة الجرائم الإلكترونية داخل المجتمع مما جعلنا نفكر بكيفية توجيه وتوعية طلبة المدارس ومعلميهم لخطورة التعامل مع الإنترنت.ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور معلمي التربية الوطنية والمدنية ومعلماتها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان.

أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة للأجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان ؟

ويتفرع عنه السؤال الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي التربية الوطنية والمدنية ومعلماتها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان تعزى لمتغيرات الجنس والخدمة وإستخدام الإنترنت؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف الى دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان، وعلاقته بمتغيرات الجنس، والخدمة،و إستخدام الإنترنت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تلقي الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية وهو المفهوم الذي يبين السلوك القويم لإستخدام الإنترنت وما ينطوي عليه من التطبيقات الإلكترونية التي تحمل في طياتها كثير من الآثار الإيجابية والسلبية؛ الأمر الذي يستدعي توظيف هذه الوسائل الإلكترونية بطريقة آمنة ملائمة. كما تكمن أهميتها في تسليط الضوء على حقوق مستخدمي الإنترنت وواجباتهم وإخلاقياتهم ،بحيث يكون التعامل مع الآخرين على منصات التواصل الإجتماعي والمواقع الإلكترونية مبني على أسس صحيحة واخلاقية يكون نبراسها الحوار البناء والابتعاد عن التعصب والطائفية والغش. وقد جاءت هذه الدراسة استجابة للنقص في الدراسات السابقة العربية التي تناولت الموضوع ذاته. ومن المؤمل أن يستفيد القائمون على المؤسسات التعليمية من نتائج الدراسة الحالية وتوعية الطلبة وحمايتهم من مخاطر الإنترنت.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

-الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء وادي السير- محافظة العاصمة عمان.

-الحدود البشرية: شملت الدراسة معلمي التربية الوطنية والمدنية ومعلماتها في المرحلتين الأساسية والثانوية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2019/2018 .

–الحدود الموضوعية :تتمثل بدور معلمي التربية الوطنية والمدنية بتعزيز قيم المواطنة الرقمية (المجال الإجتماعي،الأخلاقي،التكنولوجي).

مصطلحات الدراسة:

المواطنة الرقمية:هي شكل من أشكال الهوية الإجتماعية يشترك فيها جميع أفراد المجتمع بغضّ النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات. وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الإستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (Wang and Xing, 2018).

وتعرّف إجرائياً بأنها ممارسة قيم المواطنة الإيجابية عبر الوسائل الإلكترونية مثل وسائل التواصل الإجتماعي ممثلة بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها وتشمل المجال الإجتماعي والأخلاقي والتكنولوجي وتقاس بدور معلمي التربية الوطنية والمدنية في الدراسة الحالية من خلال تقديرات أفراد عينة الدراسة.

معلمو التربية الوطنية والمدنية: هم أفراد عينة الدراسة الذين تم تطبيق اداة الدراسة عليهم، وهم الذين يدرسون مبحث التربية الوطنية والمدنية والذي يُعنى بشكل مباشر بمفاهيم المواطنة الصالحة ومنها المواطنة الرقمية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المسلماني (2014) إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر، وتم إستخدام المنهج الوصفي فقد تم تطوير استبانة للكشف عن اتجاه طلبة مرحلة التعليم الثانوي في مصر نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتم تطبيقها على (300) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة التأكيد على زيادة توجه الطلبة نحو إستخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم المامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط بإستخدام التكنولوجيا، ممّا ينعكس بدوره سلباً على الطلبة في هذه المرحلة.

وهدفت دراسة اسمان وأوزلم (Isman & Ozlem، 2014) إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية ، وتم إستخدام المنهج الوصفي وقد تكون مجتمع الدراسة من (4395) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في احدى الجامعات التركية المسجلين في العام الدراسي2012 /2013 . واعتمدت الدراسة على الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، وبعد التحقق من صدق الأداة المقترحة وثباتها. توصلت الدراسة إلى إمكانية قياس المواطنة الرقمية بإستخدام تسعة عوامل :الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.

وقام الزهراني (Al–Zahrani, 2015) بدراسة هدفت الى معرّفة العوامل المؤثرة في المشاركة في مجتمع الإنترنت من وجهة نظر طلبة الكليات والجامعات ، وتم إستخدام المنهج الوصفي،وتم تصميم استبانة طُبّقت على (174) طالباً وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى جيدا من حيث المشاركة في مجتمع الإنترنت،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير معدل إستخدام التكنولوجيا، لصالح الإستخدام اليومي، ولمتغير معدل إستخدام التكنولوجيا لصالح الطلبة الذين حصلوا على دورات تدريبية .

وأجرى جونز وميتشل(Jones & Mitchell,2015) دراسة بهدف تعريف المواطنة الرقمية وقياسها بين الشباب، ، وتم إستخدام المنهج الوصفي وإستخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة تكونت من (979) فرداً من طلبة المدارس في الولايات

المتحدة الأميركية. وتوصلت إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين .كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء إستخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

وقام السيد (2016) بدراسة هدفت إلى تعرّف دور وسائل الإعلام الإجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، واستقراء طبيعة مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية. وتم إستخدام المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة بنها الذين يدرسون في الكليات النظرية (الآداب، والحقوق،والتربية) والكليات العلمية (العلوم، والهندسة، والطب البيطري،والتجارة) .وأختيرت عينة قصدية بلغت (151) طالباً وطالبة .ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طالبات الكليات العلمية أكثر إستخداماً لمواقع التواصل الإجتماعي، وأن ما نسبته (% 91.4) من طلبةالجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء من الذكور أم من الإناث ولا يوجد فرق بين طلبة الكليات العلمية والكليات النظرية، وطالبت نسبة (% 45.4) من طلبة الجامعة بفرض رقابة على إستخدام وسائل الإعلام الجديدة.

وأجرت الصمادي (2017) دراسة هدفت الى معرّفة تصورات طلبة جامعة القصيم للمواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية. وتم إستخدام المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة القصيم المنتظمين بالدوام الرسمي للسنة الدراسية 2015 / 2016 والبالغ عددهم (1026) طالباً وطالبة .وأُستخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات المناسبة واستخدمت الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن تصورات طلبة جامعة القصيم للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لأثر متغيرات الجنس والكلية، وعدد ساعات الإستخدام يومياً.

وأجرى شوي وجلسمان وكريستول (Choi Glassman& Cristol, ,2017) دراسة بهدف تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية. وتم إستخدام المنهج الوصفي وتم تطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (508) طلبة من طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية .ومن أبرز النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وهناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

وهدفت دراسة طوالبة (2017) إلى تعرّف درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية ومدى المام المعلمين بها. وتم إستخدام المنهج الوصفي وتألفت عينة الدراسة من (43) معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة اربد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي(2017/2016) واعتمدت الدراسة على المقابلات لجمع بيانات الدراسة .ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من إستخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار لما يقارب(63) مفهوماً، وتضمنت(56) مفهوماً، وورد(36) مفهوماً منها في كتاب الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها.

وهدفت دراسة القحطاني (2018) إلى تعرّف قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عن الفروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخدمة، والجامعة) وتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة واختيرت عينة عشوائية تكونت من(23) عضو هيئة تدريس .وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، ووجود فروق لصالح الإناث في استجابات المبحثوين حول(محور محو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية)، ولم تظهر فروق في باقي المحاور، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا على محور محو الأمية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في المواطن في أي مجتمع وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من جميع المؤسسات التربوية لإكساب المواطنين القيم والمعايير والمهارات وانماط السلوك الواجب اتباعها لضبط تعاملهم مع المجتمع الرقمي، ولكن لوحظ قصور في الدراسات السابقة في تناول مفهوم المواطنة الرقمية بشكل خاص مما جعل الباحثتين تتناولان هذا المفهوم بشكل مفصل، ويلاحظ وجود توافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي وأداة الدراسة وهي الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات .ولكن يتضح الاختلاف بين أهداف الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي تسعى إلى استكشاف دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بحسب علم الباحثتين أنها أول دراسة تبحث في دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة انطلاقاً من الحرص الكبير على التنبيه بمخاطرها.

الطريقة والإجراءات:

شمل هذا الجزء منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها واداتها ودلالات صدقها و ثباتها .

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة المستخدم في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي وإستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم إختيار المنهج الوصفي لملاءمته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية لواء وادي السير /محافظة عمان، البالغ عددهم (197) معلماً ومعلمة، منهم (87) معلماً و(110) معلمات و (120) معلماً ومعلمة في المرحلة الأساسية و(77) معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية. ويوضح الجدول وصفاً لمجتمع الدراسة.

الجدول (1): وصف لمجتمع الدراسة حسب الجنس والمرحلة

الجنس		المرحلة		المجموع
ذكر	أنثى	الاساسية	الثانوية	
87	110	120	77	197

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب الطبقي العشوائي وبنسبة(56%) من حجم المجتمع الأصلي، وبذلك بلغت عينة الدراسة (110) معلمين ومعلمات ، منهم(45) معلماً و(65) معلمة و (80) معلماً ومعلمة في المرحلة الأساسية، و(30) معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية.ويوضح الجدول وصفاً لعينة الدراسة.

الجدول (2): وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والخدمة

الجنس	الخدمة			المجموع
	1- أقل من 5 سنوات	5 - أقل من 10 سنوات	من 10 سنوات فأكثر	
ذكر	12	23	10	45
أنثى	17	28	20	65
المجموع	29	51	30	110

أداة الدراسة:

تم بناء الأداة وفق الخطوات الآتية:

1. الرجوع الى الأدب النظري المتعلق بالمواطنة الرقمية.
2. مراجعة الدراسات السابقة (المسلماني،2014 والصمادي،2017 والقحطاني،2018).
3. تحديد المجالات الرئيسة وهي المجال الإجتماعي، والمجال الأخلاقي، والمجال التكنولوجي.
4. وضع فقرات لكل مجال.
5. اعتماد مقياس خماسي.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخدمة والاختصاص في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف التعرف إلى آرائهم بشأن مدى ملاءمة أداة الدراسة من حيث فقراتها، وسلامة صياغتها اللغوية، ووضوح معانيها.وتم إجراء التعديلات المقترحة من الأساتذة المحكمين التي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديل بعضها وإلغاء فقرتين.وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (35) فقرة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

تم إستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة إذ بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.88).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الاول تم إستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللاجابة عن السؤال الثاني لمتغير الجنس يستخدم الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمتغير الخدمة يستخدم تحليل التباين الأحادي للخدمة بما انها تتكون من ثلاث فئات، واذا كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً يستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. وقد اعتمدت الدراسة على المعيار ألاتي:

من 1-2.33 منخفضة.

من2.34-3.67 متوسطة.

من 3.68 -5 مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

ما دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حددت الرتب ودرجة التطبيق لمجالات الدراسة.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لمجالات الأداة مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
الإجتماعي	1	4.12	0.73	**مرتفعة**
الأخلاقي	2	3.43	0.77	**متوسطة**
التكنولوجي	3	3.17	0.79	**متوسطة**
الكلي		**3.57**	**0.76**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (3) ان دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي(3.57) وانحراف معياري (0.76) وقد احتل المجال الإجتماعي الرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري(0.73) وبدرجة مرتفعة ، يليه المجال الأخلاقي، بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري(0.77) وبدرجة متوسطة ، يليه المجال التكنولوجي بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري(0.79) وبدرجة متوسطة. وربما يعود السبب في أن العلاقات الإجتماعية والانسانية هو أكثر العلاقات شيوعاً لدى معلمي التربية الوطنية والمدنية وأن معلمي هذا التخصص أكثر قرباً من الطلبة، لأن مادتهم تقوم على إشاعة هذه العلاقات، وكذلك فإن شخصية معلم التربية الوطنية والمدنية تكون أكثر ضبطاً لأن هذا المادة تقوم على الضبط واتخاذ المواقف المنضبطة.

فمن خلال خبرة المعلم يقوم بتوجيه الطلبة بآلية التعامل عبر الإنترنت والتي تظهر اهتمام المعلمين بتوجيه الطلبة لكيفية التعامل مع الاساءة عبر الإنترنت وكيفية توجيههم للتفاعل مع أشخاص قريبين وبعيدين ومع الغرباء واهمية الحذر في التعامل مع كل ما يتوصل له الطالب عبر الإنترنت.

كما أظهرت النتائج أن هناك اهتمام كبير من قبل المعلمين على تدريب الطلبة وتشجيعهم على الالتزام بقيم المواطنة وحثهم على عدم تقبل الأفكار المُسيئة التي قد يتعرض لها الطلبة عبر الإنترنت مع التركيز على تدريب الطلبة على احترام الآراء المختلفة.

وتعتبر أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة قدرة المعلمين على توجيه الطلبة للعقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الالكترونية والتي تعد ذات أهمية كبيرة تنبيه وتنوير الطلبة لمخاطئ إستخدام الإنترنت الخاطئ وما يترتب عليها الأمر الذي يساعد المتعلمين على أخذ المعلومات العلمية بسهولة مع معرفة حقوقهم وواجباتهم عند إستخدام الإنترنت وهي امور لا بد من التركيز عليها في العملية التعليمية.

واتفقت نتائج الدراسة بمحاورها الثلاثة (الإجتماعي،والأخلاقي،والتكنولوجي) مع نتائج الدراسة دراسة الصمادي (2017) والقحطاني(2018) اللتين أشارتا الى أن تعرف قيم المواطنة الرقمية وتصوراتهم لها كانت بدرجة متوسطة، واختلفت مع نتيجة الطوالبة(2017) التي اشارت نتائجها إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بمحاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال فقد كانت على النحو الآتي:

أولاً :المجال الإجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ودرجة الإستخدام لفقرات هذه المجال والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لفقرات المجال الإجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	1	أبين لطلبتي كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة إليّ عبر الإنترنت	4.33	0.65	مرتفعة
4	2	أوجه طلبتي للتفاعل مع أشخاص قريبين من أفكاري واتجاهاتي عبر الإنترنت	4.29	0.71	مرتفعة
2	3	أنبه طلبتي لعدم التفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت	4.24	0.74	مرتفعة
9	4	أوجه طلبتي لعدم قضاء وقت كبير على الإنترنت	4.17	0.80	مرتفعة
7	5	أنبه طلبتي للتواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الإجتماعي بحذر	4.13	0.74	مرتفعة
8	6	أوجه طلبتي لتصفح المواقع المختلفة عبر الإنترنت	4.02	0.74	مرتفعة
6	7	أحث طلبتي على عدم التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت	4.01	0.70	مرتفعة
3	8	أحث طلبتي على عدم نشر الاشاعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي	3.99	0.68	مرتفعة
1	9	أشجع طلبتي على التفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت	3.98	0.85	مرتفعة
الدرجة الكلية			**4.12**	**0.73**	**مرتفعة**

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (4.33 – 3.98)، وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال (4.12) وبانحراف معياري(0.73) وبدرجة مرتفعة، وقد احتلت الفقرة (5)،التي تنص على : أبين لطلبتي كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة إليّ عبر الإنترنت، الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.65)، وهذا يدل على أن معلمي التربية الوطنية الذين شملتهم الدراسة يتسمون بقيم المواطنة الرقمية وضمن البعد الإجتماعي كذلك، أظهرت النتائج أن المعلمين يدركون أهمية عدم التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت، ولديهم المقدرة على التعامل مع كل من يحاول الإساءة لهم عبر الإنترنت ، ويستخدمون وسائل الاتصال الإجتماعي من أجل التواصل مع الآخرين، ويقضون وقتاً كبيرا في إستخدام الإنترنت، فضلاً عن اهتمامهم بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الإجتماعي. وهذا ما أكدته الفقرة (1) التي تنص على: أشجع طلبتي على التفاعل مع التطبيقات الخاصة بالشراء والبيع عبر الإنترنت. فقد جاءت بالرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري(0.85). وبينت النتائج أن المعلمين قليلاً ما يتفاعلون مع التطبيقات الخاصة بالبيع والشراء عبر الإنترنت، فضلاً عن رفضهم التفاعل مع الغرباء عبر الإنترنت.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة جونز وميتشل(Jones & Mitchell,2015) في ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء إستخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، واختلفت مع نتيجة دراسة الطوالبة (2017) التي أظهرت إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بمحاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها.

المجال الثاني:المجال الأخلاقي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة والدرجة لفقرات هذه المجال والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لفقرات المجال الأخلاقي مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	1	أدرب طلبتي على أهمية الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية.	3.66	0.74	متوسطة
10	2	أدرب طلبتي على التواصل الايجابي مع الآخرين.	3.64	0.88	متوسطة
15	3	أبين لطلبتي أن المواد الإعلامية تزيد من انتمائهم وولائهم.	3.60	0.76	متوسطة
17	4	أحث طلبتي على حظر الأشخاص الذين يخالفون أفكارهم.	3.55	0.79	متوسطة
19	5	أنبه طلبتي للتعامل مع مواقع البيع الإلكتروني بحذر.	3.49	0.73	متوسطة
16	6	أنبه طلبتي لعدم التعاطي مع الأفكار المنحرفة (متطرفة جنسية ودينية وسياسية).	3.47	0.78	متوسطة
11	7	أبين لطلبتي أن إستخدام الوسائل التقنية لا بد أن يكون مقنّناً من الناحيتين الأخلاقية والقانونية.	3.35	0.74	متوسطة
13	8	أوجه طلبتي عن أثر الإنترنت على أفكاري ومعتقداتي	3.31	0.69	متوسطة
12	9	أدرب طلبتي على احترام الآراء وتقبل الاختلاف.	3.15	0.70	متوسطة
18	10	أبين لطلبتي أثّر الإنترنت في علاقتي بأسرتي.	3.10	0.90	متوسطة
الدرجة الكلية			3.43	0.77	**متوسطة**

يتضح من الجدول(4) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.66-3.10)وبدرجة متوسطة وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.43) وبانحراف معياري(0.77) ،وقد احتلت الفقرة (14) والتي تنص على: أدرب طلبتي على أهمية الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية،الرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.74). وربما يعود ذلك إلى أنهم يدركون أهمية الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية، وتأثير المنشورات الإلكترونية فيهم من حيث إنها تزيد من ولائهم وتشرح للآخرين معتقداتهم وآرائهم، وعلى الرغم من احترام الطلبة لآراء الآخرين وقبولهم للاختلاف إلاّ أنهم يرفضون التفاعل مع أولئك الذين يقومون بالترويج للأفكار المنحرفة والمتطرفة .وأشارت النتائج إلى مقدرتهم على ادراك طبيعة الآخرين من خلال محادثتهم عبر الإنترنت.

أما الفقرة (18)، والتي تنص على: أبين لطلبتي أثّر الإنترنت في علاقتي بأسرتي، فقد جاءت بالرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري(0.90). وربما يعزى ذلك إلى عدم مقدرة معلمي التربية الوطنية والمدنية على التنويع في أساليب الاتصال والتواصل،ومن حيث تأثير الإنترنت في طبيعة علاقة الطالب بأسرته، أو تعرّضه للاحتيال عند إستخدام مواقع البيع والشراء الإلكتروني، أو تأثير الإنترنت في أفكارهم ومعتقداتهم فقد أكدت النتائج أن المعلمين غير موافقين على هذه العبارات بوصفها لا تمثل الصورة الفعلية لإستخدامهم للإنترنت.

وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة اسمان وأوزلم (Isman & Ozlem، 2014) في إمكانية قياس المواطنة الرقمية بإستخدام تسعة عوامل :الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية، واختلفت مع نتيجة دراسة الطوالبة (2017) التي أظهرت تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بمحاور المواطنة الرقمية ومفاهيمها.

ثالثاً:المجال التكنولوجي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة والدرجة لفقرات هذه المجال والجدول (5)يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لفقرات المجال التكنولوجي مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
29	1	أبين لطلبتي العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية	3.92	0.74	مرتفعة
22	2	أدرب طلبتي على معرفة حقوقهم وواجباتهم في أثناء تصفح الإنترنت	3.62	0.90	متوسطة
25	3	أنبه طلبتي لأهمية الوسائل التكنولوجية في جميع مجالات الحياة	3.54	0.83	متوسطة
28	4	أوجه طلبتي لادراك اهمية الاتصال الرقمي	3.50	0.84	متوسطة
20	5	أبين لطلبتي أن التقنيات التكنولوجية تساعد على أخذ المعلومات العلمية بسهولة	3.42	0.83	متوسطة
26	6	أوجه طلبتي لعدم التعرض للغش في أثناء التسوق	2.97	0.71	متوسطة

		الإلكتروني			
21	7	أوجه طلبتي للاهتمام بإستخدام التقنيات التكنولوجية	2.91	0.84	متوسطة
23	8	أبين لطلبتي أن عملية التواصل المتزامن وغير المتزامن أصبحت اسهل	2.84	0.79	متوسطة
30	9	أحث طلبتي على معرفة تفاصيل أكثر عن أي موقع من المواقع التي يزوروها عبر الإنترنت.	2.80	0.64	متوسطة
27	10	أوضح لطلبتي معنى التجارة الرقمية	2.77	0.73	متوسطة
24	11	أحث طلبتي عدم تلقي مكالمات صوتية من غرباء عبر مواقع التواصل الإجتماعي.	2.61	0.86	متوسطة
الدرجة الكلية			**3.17**	**0.79**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.61-3.92)، وقد كان المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.17) وبانحراف معياري(0.79) وبدرجة متوسطة. وقد احتلت الفقرة (29)، والتي تنص : أبين لطلبتي العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية ، الرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة مرتفعة. وربما يعزى ذلك إلى أن الطلبة على علم بالعقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية،وان يهتم الطلبة بإستخدام التقنيات التكنولوجية،ويعرفون حقوقهم وواجباتهم في أثناء تصفح الإنترنت، ويدركون أهمية الوسائل التكنولوجية في جميع مجالات الحياة، ويدركون ماهية الاتصال الرقمي وأهميته ودوره في الوصول إلى المعلومات وفي تنمية المهارات .ولعل السبب وراء هذه الدور هو مقدار التوعية للطلبة لكل من الأسرة والدور الحيوي الرسمي وغير الرسمي الذي تؤديه المدرسة والجامعة والأجهزة المختصة مثل الأجهزة الأمنية ونشر التوعية بشأن الجرائم الإلكترونية في الأردن.

أما الفقرة (24)، والتي تنص على أحث طلبتي على عدم تلقي مكالمات صوتية من غرباء عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، فقد جاءت بالرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة متوسطة، فهذه نتيجة منطقية، على الأغلب لا يتلقون مكالمات صوتية من غرباء.ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تدل على درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها وأبعادها من خلال النظر إلى طبيعة الهدف من إستخدام الإنترنت التي تتمثل بالدرجة الأولى في التواصل مع الآخرين والاهتمام بمتابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الإجتماعي في ظل الوعي ببعض المخاطر مثل التحدث مع الغرباء أو التعرض للاحتيال عبر مواقع البيع والشراء، فضلاً عن السعادة التي يجدها الطالب في التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت والتعبير عن الانتماء من خلال نشر المواد الدعائية.

وقد جاءت هذه النتائج منسجمة مع بعض النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى مثل دراسة الصمادي (2017) التي بينت درجة متوسطة للوعي بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها ، وفي الوقت ذاته اختلفت النتائج مع دراسة السيد (2016) التي أظهرت درجة ضعيفة من الوعي بين طلبة الجامعة بهذا المفهوم.

ثانياً :النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة عمان في محافظة عمان تعزى لمتغيرات الجنس والخدمة ودرجة إستخدام الإنترنت؟

أ. الجنس:

للأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات عينة الدراسة على الأداة عامة وعلى مجالاتها مرتبة تنازلياً

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإجتماعي	ذكور	45	4.01	0.28	1.073	0.286
	إناث	65	3.96	0.29		
الأخلاقي	ذكور	45	4.02	0.34	0.666	0.507
	إناث	65	4.07	0.29		
التكنولوجي	ذكور	45	3.96	0.22	1.866	0.065
	إناث	65	3.83	0.41		
الكلي	ذكور	45	4.00	0.20	1.117	0.267
	إناث	65	3.94	0.26		

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس على الأداة عامة، إذ بلغت قيمة (ت) 1.117 بمستوى (0.26)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير الجنس على مجالات الأداة بالنسبة للمواطنة الرقمية. وهذا يعني ان كلا الجنسين متساوون في التطبيق للمواطنة الرقمية. ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى أن كلا الجنسين لديهم التزام اخلاقي في التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية والالتزام بتزويد المواطنين بالقيم والمعايير والمهارات التي تضبط العمل في المجتمع الرقمي.

ب. الخدمة:

للأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الآحادي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات عينة الدراسة على الأداة عامة وعلى مجالاتها مرتبة تنازلياً

المجال	لغاية 5 سنوات ن=58		5-10 سنوات ن=26		أكثر من 10 سنوات ن=16		المجموع ن=100	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإجتماعي	3.94	0.30	4.05	0.27	3.96	0.23	3.97	0.29
الأخلاقي	4.02	0.34	4.10	0.30	3.91	0.29	4.05	0.35
التكنولوجي	3.82	0.37	4.01	0.30	3.91	0.29	3.88	0.35
الإجمالي	3.91	0.24	4.05	0.24	3.98	0.19	3.96	0.24

جدول (8): نتائج تحليل التباين الاحادي لاستجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخدمة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإجتماعي	بين المجموعات	214.	2	0.107	1.320	0.27.
	داخل المجموعات	7.861	97	0.081		
	المجموع	8.075	99			
الأخلاقي	بين المجموعات	0.129	2	0.065	0.666	0.51
	داخل المجموعات	9.417	97	0.079		
	المجموع	9.546	99			
التكنولوجي	بين المجموعات	0.686	2	0.343	2.907	60.0
	داخل المجموعات	11.440	97	0,118		
	المجموع	12.126	99			
الاجمالي	بين المجموعات	0.316	2	0.158	2.877	0.06
	داخل المجموعات	5.327	97	0.055		
	المجموع	5.643	99			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخدمة على الأداة عامة، إذ بلغت قيمة (ف) 2.877 وبمستوى دلالة (0.06)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخدمة على مجالات الأداة. وربما يعود ذلك الى عدم وجود فروق الى كون أفراد العينة لديهم الالتزام والوعي الأخلاقي الضروري والكافي من حيث خبرتهم ومقدرتهم على بث هذه القيم لدى الطلبة.

ج. إستخدام الإنترنت

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدور معلمي التربية الوطنية لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير درجة إستخدام الإنترنت

درجة الإستخدام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفع	**39**	3.29	0.41	**1.13**	**228**	**0.37**
متوسط	**71**	2.97	0.39			
مستوى الدلالة الإحصائية0.05≥ α						

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور معلمي التربية الوطنية لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيردرجة إستخدام الإنترنت، ويمكن تفسير هذه النتيجة التى تظهر تشابه الذكور والإناث من حيث الدور الذي يؤديه كل من المعلمين والمعلمات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية وبثها لدى لدى الطلبة واهتمامهم بكيفية إستخدام الإنترنت لديهم الامر الذي يبين مستوى الوعي الجيد لديهم لمفهوم هذه القيم العائد لوعيهم بأهميتها بغض النظر عن الفروق بسنوات الخدمة فيما بينهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى مثل دراسة السيد(2016) ، ولكنها اختلفت مع نتائج الصمادي (2017) التي أظهرت فروقاً تعزى لعدد الساعات اليومية لإستخدام الإنترنت. ودراسة شيلي وآخرون (2004 ،Shelley, et al.) تبين وجود فرق في المواطنة الرقمية تبعاً للمهارة في إستخدام الحاسوب.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثتان توصيان بما يأتي:

1. تعزيز دور المعلمين بالبعدين الإجتماعي والأخلاقي من أبعاد المواطنة الرقمية من خلال تقديم مزيد من التوعية من قبل الجهات المختصة بمخاطر الإنترنت والجرائم الإلكترونية.
2. ضرورة التوعية بخطر الإنسياق وراء الإشاعات وضرورة الحث على تبين مصداقية المعلومة قبل تبنيها أو نشرها.
3. طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على المواطنة الرقمية.
4. طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها لدى المعلمين والطلبة ما قبل المرحلة الجامعية.
5. عقد ورشات العمل التطبيقية التي تبين للمعلمين كيفية التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

المقترحات:

1. الانتقال من مجرد مرحلة الوعي بقيم المواطنة الرقمية ومفهومها إلى ممارستها عبر الإنترنت وتوجيهها نحو العمل الفاعل المنتج الذي يثري المعرفة ويعزز الانتماء وربطها بالقضايا الوطنية مثل البطالة.
2. إجراء دراسات طويلة الأمد للوقوف على تمثل المعلمين لقيم المواطنة الرقمية بإستخدام الملاحظة والمقابلة لسلوكهم.
3. إجراء دراسات مماثلة تبحث في طرائق تعزيز الأبعاد الإجتماعية والأخلاقية والتكنولوجية لدى معلمي التربية الوطنية والمدنية.

المصادر والمراجع

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان .(2014). الحق في الخصوصية في العصر الرقمي، **الدورة السابعة والعشرون لمجلس حقوق الإنسان ، الجمعية العامة للأمم المتحدة.**

سالم، محمد .(2002) ***.العصر الرقمي وثورة المعلومات :دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع*** .مصر :القاهرة ،عين شمس للدراسات والبحوث الانسانية والإجتماعية.

السيد، محمد .(2016) دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع12 .

الشهري، فاطمة.(2016).تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية :رؤية مقترحة، **ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الإجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2016/10/19** .

الصمادي، هند.(2017).تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية :دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم .**مجلة دراسات وأبحاث** ،9 (27),141-160.

الطوالبة، هادي.(2017).المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،13(3)، 291-308.

القحطاني، أمل(2018) .مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،26 (1)،57-97.

محمد، النصر.(2013). دور الإنترنت في تدعيم المواطنة لدى الشباب ، **المؤتمر العلمي العربي السابع(الدولي الرابع)التعليم وثقافة التواصل الإجتماعي ، جمعية الثقافة بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة سوهاج ، جامعة سوهاج ، 24 -25 ابريل.**

مديرية الأمن العام .(2016) ***الجرائم الإلكترونية في الأردن***،عمان: إدارة البحث الجنائي –وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية.

المسلماني، لمياء ابراهيم .(2014) التعليم والمواطنة الرقمية :رؤية مقترحة .**مجلة عالم التربية**، ع (47) ج17،2-94.

Choi, M. and Glassman, M., &Cristol, D. (2017).What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale. Computers & Education, 107, 100-112.

Hintz, A., Dencik, L. and Wahl-Jorgensen, K. (2017). Digital citizenship and surveillance digital citizenship and surveillance society- introduction. **International Journal of Communication**, 11(9), 731-739.

Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. **Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET,** 13(1), 73-77

Jones, L. and Mitchell, K. (2016). "Defining and measuring youth digital citizenship**". New media & society**, 18(9), 2063-2079.

Kim, M. and Choi, D. (2018). Development of youth digital citizenship scale and implication for educational setting. **Journal of Educational Technology & Society,** 21(1), 155-171.

NetSafe.(2013). "Digital citizenship", retrieved on november 2, 2015, **from:https://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&sl=en&u=http://wikieducator.org/Digital_Citizenship&prev=search**

Ribble, M., Bailey, G. and Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior**. Learning & Leading with Technology**, 32(1), 6.

Shelley, M., Thrane, L., Shulman, S., Lang, E., Beisser, S., Larson, T., and Mutiti, J. (2004). Digital citizenship: Parameters of the digital divide. **Social Science Computer Review,** 22(2), 256-269.

Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. **Journal of Educational Technology & Society**, 21(1), 186-199.

Winn, M. (2012). Promote digital citizenship through school-based social networking. **Learning & Leading with Technology**, 39(4), 10-13.

AL-Zahrani, A. (2015). Toward digital: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society. **International Education studies,** 8(18), 203-217.